الأممية الاشتراكية وموقفها من الصراع العربي ـ الاسرائيلي

د. عبد القادر حسين ياسين

قبل مناقشة موقف الأممية الاشتراكية من قضايا التحرر العالمي بصورة عامة وموقفها من الصراع العربي ـ الصهيوني بصورة خاصة، لا بد من الحديث عن هذه الاممية وموقفها بين الايديولوجيات.

تتكون الأممية الاشتراكية من الاحزاب «الاشتراكية الديمقراطية» في كل من فرنسا والنمسا وبلجيكا والمانيا الغربية وسويسرا واسبانيا واليونان والبرتغال وهولندة واليابان وفنلندة والنرويج وبريطانيا، وحزب «العمل» الاسرائيلي والحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني.

ويعتبر حزب العمل البريطاني والحزب الاشتراكي الفرنسي، بزعامة فرانسوا ميتران، والحزب الاشتراكي الديمقراطي النمساوي، بزعامة برونو كرايسكي، في طليعة هذه الاحزاب من حيث القوة ودورها وتأثيرها داخل الاممية الاشتراكية.

خلفية تاريخية

في الثامن والعشرين من أيلول (سبتمبر) العام ١٨٦٤، تأسست في سانت مارتن هول في لندن «الرابطة الدولية للعمال» بهدف ربط الحركات العمالية الاوروبية في اطار اوسع من الأطر القومية، وذلك لمساعدتها على مواجهة القمع الراسمالي. وقد ضمت تلك الرابطة تنظيمات وافراداً من بريطانيا وبولندا والمجر وايطاليا وفرنسا والمانيا؛ وبين هؤلاء كان كارل ماركس الذي لم يكن، في البدء، من المنظمين الرئيسيين، لكنه استطاع، في اثناء المؤتمر، وبعده، ان يصبح، شيئاً فشيئاً، واسع النفوذ، على الرغم من معارضة أنصار برودون «الاصلاحي» وباكونين «الفوضوي».

وبعد نجاحات متفاوتة في تحقيق وحدة أكبر للطبقة العاملة الاوروبية قرر مؤتمر فيلادلفيا، في العام ١٨٧٦، حل المجلس العام لما عرف فيما بعد بالأممية الاولى. ولم تقم محاولات لبعث تلك الأممية قبل العام ١٨٨٩ (اي بعد وفاة كارل ماركس) عندما اتخذت الحركة العالمية للاشتراكية ـ الديمقراطية ـ لتعبر سياسياً عن ارداتها في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ضد الاستغلال الراسمالي ـ اطاراً تنظيمياً بانشائها في باريس «الأممية

قضايا فلسطينية، العدد ١٢٦ ـ ١٢٧، آذار/نيسان (مارس/ابريل) ١٩٨٦